

ويتضمن هذا الأسبوع:

- تحليل لأداء أسواق المال العالمية وتغيرات أسعار السلع والخامات
- عرضا لأبرز الأحداث التي حدثت الأسبوع الماضي على الساحة العالمية
- أبرز ما تضمنته الصحافة العالمية عن أزمة أسعار القمح ودور مصر فيها
- تحليل خاص حول تبعات الخروج المحتمل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي
- التعليق الأسبوعي حول تأثير الأوضاع العالمية على مصر ويتضمن تحليلا لكلمة د. محمد العريان الخبير العالمي حول هذا تأثير الاضطرابات المالية العالمية على مصر

## أداء الأسواق العالمية:

(رويترز - موقع أرقام - وكالات الأنباء):

ارتفعت الأسهم الصينية بنهاية جلسة تداولات الجمعة، لتسجل أفضل مكاسبها الأسبوعية خلال العام الحالي، بدعم تكهنات بمزيد من التحفيز الحكومي للاقتصاد وسجلت الأسهم الصينية مكاسب للجلسة الرابعة على التوالي، بعد الهبوط الحاد الذي تجاوز ٤,٦% يوم الاثنين الماضي، بدعم توقعات المستثمرين بتدخل الحكومة الصينية مجددا لدعم الاقتصاد.

وصعد مؤشر "شنغهاي" المركب بنسبة ٠,٥% ليصل إلى ٢٨٧٤ نقطة عند الإغلاق، مرتفعا بحوالي ٣,٩% خلال الأسبوع الحالي.

وارتفعت الأسهم اليابانية للجلسة الرابعة على التوالي بنهاية تعاملات الجمعة، لتسجل مكاسب أسبوعية، مدعومة بصعود أسعار النفط، وترقب بيانات اقتصادية عالمية. وصعد مؤشر "نيكي" الياباني بنسبة ٠,٣% إلى ١٧٠١٤ نقطة، مسجلا مكاسب أسبوعية بنحو ٥,٥%، كما ارتفع مؤشر "توبكس" بحوالي ٠,٥% ليصل إلى ١٣٧٥ نقطة.

كما ارتفعت مؤشرات الأسهم الأوروبية خلال تداولات الجمعة وتلقت دعما من تقرير الوظائف الشهري الأمريكي بالإضافة إلى ارتفاع أسعار النفط الذي أثر إيجابيا على أداء قطاع الطاقة. وفي نهاية الجلسة، ارتفع مؤشر "ستوكس يوروب ٦٠٠" القياسي بنسبة ٠,٧% أو بمقدار ٢,٤ نقطة إلى ٣٤١,٨ نقطة، وسجل مكاسب أسبوعية بنسبة ٣,١%.

### تنبيه هام :

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها. ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

وارتفع أيضا مؤشر "فوتسي ١٠٠" البريطاني (+ ٦٧ نقطة) إلى ٦١٩٩ نقطة، كما ارتفع مؤشر "كاك" الفرنسي (+ ٤٠,٥ نقطة) إلى ٤٤٥٦,٦ نقطة، بينما ارتفع مؤشر "داكس" الألماني (+ ٧٢ نقطة) إلى ٩٨٢٤ نقطة وارتفع المؤشر يوروفرست ٣٠٠ لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى ٠,٧ بالمئة ليغلق عند ١٣٤٤,٦٢ نقطة مسجلا ثالث مكسب أسبوعي له على التوالي.

وارتفعت الأسهم الأمريكية خلال تداولات الجمعة عقب تقرير الوظائف الشهري بالإضافة إلى صعود أسعار النفط مما أثر إيجابيا على أداء قطاع الطاقة، كما حققت المؤشرات الرئيسية مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي، وارتفع مؤشر "الداو جونز" الصناعي بمقدار ٦٢,٨ نقطة إلى ١٧٠٠٦,٧ نقطة، كما ارتفع مؤشر "النازدك" (+ ٩,٦ نقطة) إلى ٤٧١٧ نقطة، بينما ارتفع مؤشر "S&P 500" القياسي (+ ٦,٥٩ نقطة) إلى ١٩٩٩,٩ نقطة.

ومن ناحية أخرى، ارتفعت العقود الآجلة للذهب تسليم إبريل عند التسوية بنسبة ١% أو بمقدار ١٢,٥٠ دولار إلى ١٢٧٠,٧٠ دولار للأوقية، وهو أعلى إغلاق منذ ٢ فبراير عام ٢٠١٥، وحقق المعدن الأصفر مكاسب أسبوعية بنسبة ٤,١%.

وفي أسواق النفط، قفز "تايمكس" الأمريكي بنسبة ٣,٩% أو بمقدار ١,٣٥ دولار وأغلق عند ٣٥,٩٢ دولار للبرميل، وهو أعلى إغلاق منذ ٥ يناير وسجل مكاسب أسبوعية بنسبة ٩,٥%، كما ارتفع "برنت" القياسي بنسبة ٤,٥% أو بمقدار ١,٦٥ دولار وأغلق عند ٣٨,٧٢ دولار للبرميل وهو أعلى إغلاق منذ ١٠ ديسمبر الماضي وسجل مكاسب أسبوعية بنسبة ٩,٣%.

#### تنبيه هام :

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستثمارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها. ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

## أبرز الأحداث علي الساحة العالمية:

### موديز "تخفّض تصنيف الصين إلى "سالب"

بكين - د ب أ - خفّضت مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني من توقعاتها بالنسبة إلى التصنيف الائتماني للصين من «مستقر» إلى «سالب»، وذلك في ظل مخاوف بشأن تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وأرجعت المؤسسة هذا التقييم إلى ارتفاع ديون الحكومة وتراجع الاحتياطي والغموض بشأن قدرة السلطات على تنفيذ الإصلاحات. ويُشار إلى أن ديون حكومة الصين ارتفعت إلى ٤٠,٦ في المئة من إجمالي الناتج المحلي في نهاية عام ٢٠١٥ مقارنة بـ ٣٢,٥ في المئة عام ٢٠١٢، بحسب تقديرات «موديز». وتوقعت المؤسسة ارتفاع الديون لتصل إلى ٤٣ في المئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام ٢٠١٧.

### إيران تشتكي قيود تصدير النفط .. وتزيد الإنتاج ٤٠٠ ألف برميل!

دبي، طهران - رويترز، أ.ف.ب - في الوقت الذي مازالت تشتكي فيه إيران من قيود تصدير النفط، خرج وزير النفط بيجن زنكنة، ليعلم أن الصادرات النفطية ارتفعت ٤٠٠ ألف برميل يوميا خلال شهر بهمن (٢١ يناير - ١٩ فبراير). وقال لوسائل الاعلام إن "مجملة الصادرات النفطية ومشتقاتها وصلت خلال شهر بهمن إلى ١,٧٥ مليون برميل يوميا". وأوضح أن «هذا الأمر يمثل ارتفاعا بمعدل ٤٠٠ ألف برميل يوميا نسبة إلى نفس الفترة من العام الماضي". وتخطى إنتاج النفط في إيران، الذي كان أكثر بقليل من ٢,٨ مليون برميل يوميا، ٣,٢ ملايين برميل، وهذا الفائض في الإنتاج ذهب بكامله إلى التصدير.

### الصناديق السيادية باعت الأسهم على نطاق واسع في ٢٠١٥

لندن - رويترز - أظهرت بيانات جديدة أن مبيعات صناديق الثروة السيادية لأصول قيمتها ٦,٤ مليار دولار في ٢٠١٥ شملت تخارجات كثيفة من استثمارات خاملة تقوم على تتبع مؤشرات الأسهم في الأسواق المتقدمة والناشئة على حد سواء. وبعد تقرير الأسبوع الماضي الذي تضمن إجمالي قيمة التخارجات البالغة ٦,٤ مليار دولار، كشفت إي.فستمنت للأبحاث عن مزيد من التفاصيل هذا الأسبوع، حيث تركز البيع على الأسهم وبشكل غير انتقائي بدرجة كبيرة، وفي القطاعات الأعلى سيولة باستثمارات الصناديق السيادية.

وسحبت الصناديق أكثر من ١٧ مليار دولار من محافظ الأسهم العالمية، و ١٠,٥ مليارات دولار من صناديق الأسهم الأميركية، و ٣,٥ مليارات دولار من أسهم الأسواق الناشئة، وتركزت التخارجات الأكبر في استراتيجيات الاستثمارات الخاملة بكل فئة. وبحسب بيانات بنك أوف أميركا ميريل لينش بلغ إجمالي الأموال المسحوبة من صناديق الأسهم منذ بداية السنة حوالي ٥٥,٧ مليار دولار، وذلك في أطول موجة نزوح لرؤوس الأموال منذ ٢٠٠٨. وسحبت الصناديق السيادية نحو ٤,١ مليارات دولار من استراتيجيات أدوات الدخل الثابت بالأسواق الناشئة التي يشرف عليها مديرو أصول خارجيون، وتسارع النزوح في الربع الأخير من ٢٠١٥، بعد أداء ضعيف لمختلف فئات الأصول .

### **تنبيه هام :**

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها. ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

### ديون دول الخليج تتضاعف ١٠ مرات .. في سنتين

صحيفة القبس الكويتية

توقعت وكالة ستاندرد آند بورز ارتفاع إجمالي الاقتراض التجاري طويل الأجل لدى حكومات دول مجلس التعاون الخليجي ليصل إلى ٤٥ مليار دولار خلال عام ٢٠١٦، مرتفعا من ٤٠ مليار دولار خلال ٢٠١٥، و٤ مليارات في ٢٠١٤، لافتة إلى أن رغبة حكومات المنطقة في رفع عبء الديون لديها محدودة جدا. وقالت الوكالة في تقرير لها إن انخفاض أسعار النفط بأكثر من ٧٠% منذ منتصف عام ٢٠١٤ أدى إلى إضعاف التمويلات العامة لدول الخليج، مما أدى إلى تسجيل معظم الحكومات عجز، مضيئة أن بعض الحكومات تحتاج بشكل ظاهر إلى تمويل، إلا أنه من غير الواضح تماما كيف سيتم تمويل هذا العجز، من حيث الجمع ما بين السحب على الأصول أو إصدار سندات دين.

وأفادت بأن حجم الأصول المالية الكبيرة المتراكمة لدى أبو ظبي والكويت وقطر والسعودية يتيح لها الاختيار ما بين إصدار سندات دين أو تسهيل بعض هذه الأصول.

### فاو: أسعار الغذاء تستقر في فبراير قرب أقل مستوى لها في ٧ سنوات

روما - رويترز

قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) إن أسعار الأغذية العالمية استقرت في فبراير قرب أقل مستوى في ٧ سنوات، إذ بدد ارتفاع أسعار الزيوت النباتية واللحوم تأثير هبوط أسعار الحبوب والسكر ومنتجات الألبان.

وبلغ متوسط مؤشر فاو لأسعار الغذاء الذي يقيس التغيرات الشهرية لسلة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر ١٥٠,٢ نقطة في فبراير مقابل ١٥٠,٠ نقطة بعد التعديل في الشهر السابق.

وجاء الارتفاع الطفيف في الأسعار من يناير عقب انخفاض قارب ١٩% في ٢٠١٥ وهو رابع هبوط سنوي على التوالي. وكانت الأسعار قد شهدت انخفاضا أكبر في يناير.

وقالت فاو إن أسعار الأغذية في الأسواق العالمية في فبراير تراجعت ١٤,٥% عن مستواها قبل عام.

### صندوق النقد: على مصدري النفط التكيف مع الأسعار المنخفضة

نيويورك - أش أ

صرح مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي مسعود أحمد بأنه لا أحد يتوقع عودة أسعار النفط إلى الرقم الثلاثي (أعلى المائة دولار) في المستقبل القريب، لذا يتعين على البلدان المصدرة للنفط التكيف مع الواقع الجديد للأسعار بدلا من انتظار نهاية هذه الفترة من الأسعار المنخفضة.

### **تنبيه هام :**

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها. ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

ولفت مسعود أحمد - في مقال نشرته مجلة "التمويل والتنمية" وهي مجلة فصلية يصدرها صندوق النقد الدولي - إلى أنه في أوائل عام ١٩٨٦ وفي أعقاب اتخاذ بعض أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) قرار بتنفيذ زيادة كبيرة في المعروض من النفط، سجل سعر النفط هبوطا حادا من حوالي ٣٠ دولارا للبرميل إلى نحو ١٠ دولارات للبرميل.

#### مسح: نمو نشاط الشركات في العالم في فبراير عند أدنى مستوى في ٣ سنوات

لندن (رويترز) - أظهر مسح أن نشاط الشركات في العالم نما في فبراير شباط بأضعف وتيرة له فيما يزيد عن ثلاث سنوات رغم قيام الشركات بخفض الأسعار للمرة الأولى منذ سبتمبر.

وهبط مؤشر جيه. بي مورجان ستانلي لإنتاج جميع الصناعات والذي يتم إعداده بمشاركة ماركت إلى ٥٠,٦ في فبراير من ٥٢,٦ في يناير مسجلا أدنى قراءة له منذ أكتوبر ٢٠١٢ حينما ارتفع فوق مستوى ٥٠ وهو الحد الفاصل بين النمو والانكماش.

وسجل مؤشر أسعار المنتجين ٤٩,٧ منخفضا من ٥٠,١ في يناير لكن الخصم أخفق في وقف تباطؤ الطلبات الجديدة.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات الذي يغطي قطاع الخدمات إلى ٥٠,٧ من ٥٢,٨ مسجلا أدنى مستوياته في ٤٠ شهرا.

#### **تنبيه هام :**

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستثمارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها، ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

## من الصحافة العالمية

ماذا يحمل المستقبل لـ "أوبك" بعد ٥ عقود من التأثير على سوق النفط؟

موقع أرقام - <http://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/410677>

تلعب "أوبك" دورا رئيسيا في ضبط أسعار النفط بالأسواق العالمية، وفي ظل التراجع الأخير في أسعار الخام شهدت المنظمة اهتماما عالميا غير مسبوق حيث تتربق كافة الأسواق تحركاتها وتهتم بكل كلمة وموقف يصدر عنها.

## النشأة

تأسست "أوبك" خلال اجتماع بغداد في ١٤ سبتمبر/أيلول ١٩٦٠ بموجب مبادرة من الدول الخمس الأساسية المنتجة للنفط حينها وهي السعودية وإيران والعراق والكويت وفنزويلا، ثم انضمت إليها ٩ دول أخرى هي قطر (١٩٦١) وإندونيسيا (١٩٦٢) وليبيا (١٩٦٢) والإمارات (١٩٦٧) والجزائر (١٩٦٩) ونيجيريا (١٩٧١) والإكوادور (١٩٧٣) وأنجولا (٢٠٠٧) والجابون (١٩٧٥)، وتم إنهاء عضوية الأخيرة في عام ١٩٩٤ ليصل عدد أعضاء المنظمة حاليا إلى ١٣ عضوا بعد عودة إندونيسيا مرة أخرى إليها العام الماضي. وعضوية "أوبك" مفتوحة لأي دولة لديها فائض وفير من النفط الخام شرط حصولها على موافقة الأعضاء المؤسسين وثلاثة أرباع الأعضاء ذوي العضوية الكاملة.

واتخذت المنظمة "جنيف" في سويسرا مقرا لها خلال السنوات الخمس الأولى من تأسيسها قبل أن تنقله إلى "فيينا" في النمسا في الأول من سبتمبر/أيلول ١٩٦٥.

## الهدف

الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة هو تنسيق وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء وضمان استقرار الأسواق، وذلك من أجل تأمين إمدادات منتظمة واقتصادية للمستهلكين من جهة وتوفير مصدر مستقر للدخل للمنتجين والمستثمرين من جهة أخرى. وجاء قرار التأسيس في ظل تغيرات درامية على الساحة الاقتصادية والسياسية العالمية في ذلك الوقت، فقد تخلصت الكثير من الدول من قيود الاستعمار لتتحول لكيانات مستقلة، وكان سوق النفط مُحكرا من قبل ما يُعرف بـ "الشقيقات السبع الكبرى" وهي شركات عالمية سيطرت على كافة المراحل البترولية من البئر وحتى وصول البترول للمستهلك.

واحتكرت هذه "الشقيقات" كافة الامتيازات في الشرق الأوسط، أما الدول المنتجة التي كان يُنتج الخام من أرضها فلم تحصل إلا على الفتات من أرباح الإنتاج.

## تنبيه هام :

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها. ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

وهذه الشركات هي "أنجلو بيرشان كومباني" (بي بي حاليا) و"جالف أويل" و"ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا" (شيفرون) و"تكساكو" (اندمجت لاحقا مع شيفرون) و"رويال دوتش شل" و"ستاندرد أويل أوف نيوجيرسي" (إسو/إكسون) و"ستاندرد أويل أوف نيويورك" (موبيل). وكانت تسيطر على ٨٥% من المخزونات العالمية من منتصف الأربعينيات وحتى السبعينيات، لكن تأثيرها هُمش كثيرا في أعقاب أزمة النفط عام ١٩٧٣ بفعل زيادة نفوذ "أوبك" والشركات الحكومية في الأسواق الصاعدة. فقد قررت دول المنظمة تقرير سياساتها السعرية بنفسها بعد أن كانت الأسعار تعاني من انخفاض شديد بسبب احتكار "الشقيقات السبع".

### نجاح منقطع النظير

نجحت "أوبك" خلال عقد واحد فقط في التحول من منظمة محدودة تضم ٥ دول نامية إلى واحدة من أقوى المؤسسات وأكثرها نفوذا وتأثيرا في العالم، وحاول الخبراء تحليل أسرار نجاح هذه المجموعة الصغيرة من الدول النامية في تحقيق مآربها وسط عالم تسيطر عليه قوى صناعية كبرى.

السر الرئيسي في هذا يعود إلى نوعية الدور الذي تلعبه المنظمة في سوق النفط العالمي، وهذا الدور ما زال صالحا وهاما في القرن الحادي والعشرين تماما كما كان منذ ٥٠ عاما ومن المتوقع أن يظل كذلك لعقود أخرى قادمة بحسب توقعات متفائلة.

كما تمتاز المنظمة بتنوع جغرافي واسع يمتد من أمريكا اللاتينية في الغرب وحتى جنوب شرق آسيا في الشرق مرورا بالشرق الأوسط وإفريقيا، ويقدر إجمالي عدد سكان دول "أوبك" بنصف مليار شخص، وعلى الرغم من اختلافاتهم الثقافية والدينية واللغوية فإن دول "أوبك" تشترك جميعا في وضعها كمصدر رئيسي للنفط وأهدافها بالحفاظ على حصتها السوقية وضمان استقرار الأسواق.

### عودة إندونيسيا

أثار قرار عودة "إندونيسيا" إلى "أوبك" جدلا عالميا واسعا، وكانت عضوية الدولة الآسيوية الوحيدة ضمن المنظمة قد تجمدت لنحو سبع سنوات منذ مطلع ٢٠٠٩ بعد أن تحولت لدولة مستوردة للنفط. وأثار شكوك المحللين الدوليين حول أهداف المنظمة، فإندونيسيا تستهلك نحو ضعف إنتاجها من النفط، وبلغت فاتورة وارداتها النفطية ١٣ مليار دولار العام الماضي، ولم يطرأ أي تغيير عليها منذ توقف عضويتها يبرر انضمامها لمجموعة المصدرين.

ويرى خبراء "سيتي جروب" أن القرار يشير إلى "تهميش" دور "أوبك" وأن المنظمة حادت عن هدفها الرئيسي بالمحافظة على استقرار الأسواق حيث آثرت الحفاظ على حصتها السوقية على حساب ضبط الأسعار، وهو ما ظهر في مواصلتها ضخ الإنتاج رغم تخمة المعروض العالمي.

لكن فريقا آخر يرى أن عودة "إندونيسيا" تحمل فوائد عظيمة للطرفين، فهي تمثل حلقة وصل بين دول المنظمة ودول آسيا التي تشهد ارتفاعا متناميا في الطلب على الطاقة، كما أنها هي نفسها دولة منتجة ومستهلكة للنفط مما يجعلها سوقا واعدا يساعد في سد الفجوة الناتجة عن تراجع الطلب في الولايات المتحدة وزيادة المنافسة من جانب روسيا.

### تنبيه هام :

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها. ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ويُؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

على الجانب الآخر ستضمن "إندونيسيا" حصولها على واردات نفطية أقل تكلفة بانضمامها للمنظمة في ظل احتياجاتها المتزايدة من الطاقة، فمن المتوقع أن تصبح الدولة أكبر مستورد للبنزين في العالم بحلول ٢٠١٨، وستساعدها روابطها الجديدة مع منتجي الشرق الأوسط في تأمين إمدادات مستقرة من الطاقة والقضاء على "مافيا النفط" في سوقها المحلي.

مستقبل "أوبك"

على الرغم من حالة الذعر التي تجتاح العالم جراء تراجع أسعار النفط، فمن المتوقع أن تدعم الأزمة الحالية تأثير "أوبك" وتعيد نفوذها على الساحة العالمية، فالمنظمة لاقت تهديدات كبيرة لنفوذها خلال السنوات الأخيرة نتيجة كثافة الإنتاج النفطي الأمريكي، أما الآن فهي الوحيدة التي تمتلك الأوراق الضرورية لقلب دفة الأسعار. وكان الإنتاج الأمريكي يسجل ارتفاعا متواصلا بين العشريين والسبعينيات لكنه بدأ في التباطؤ بعد تلك الفترة على الرغم من صعود الطلب مما حول الولايات المتحدة إلى مستورد رئيسي للخام، وشهدت الأوضاع تغيرا دراميا مع اكتشاف التقنيات الجديدة التي نجحت في استخراج النفط من أعماق كبيرة في باطن الأرض مما أدى إلى تدفق ما يعرف "بالنفط الصخري"، وعاد الإنتاج الأمريكي بكثافة إلى الأسواق.

أما الآن فتراجع أسعار النفط أجبر الكثير من منتجي النفط الصخري على خفض الإنتاج في الوقت الذي أثرت سياسة استهداف الحصص السوقية التي تبنتها السعودية ومعها باقي الدول الخليجية بدلا من الأسعار ونجحت في زيادة الضغوط على القطاع عالميا وتكبد منتجي النفط غير التقليدي خسائر ستعرقل تحركه لبعض الوقت.

ومن المتوقع تراجع إنتاج الدول غير الأعضاء في المنظمة في ٢٠١٦ خاصة في الولايات المتحدة، وعلى الجانب الآخر تستمر "أوبك" في ضخ إنتاجها بأريحية، وهي تسيطر حاليا على حصة مؤثرة من الإنتاج العالمي، لكن يرتقب زيادة حصتها بعد عودة الإنتاج الإيراني.

ويختلف الخبراء حول توقعات تحركات النفط لكنهم يتفقون جميعا على أن قرارات "أوبك" تعد حاليا المحدد الرئيسي لاتجاهات السوق، أما أعضاء المنظمة فلا يبدوون في عجلة من أمرهم لتغيير الأوضاع، فلم يدعوا إلى أي اجتماعات طارئة، وأول اجتماع في أجندتهم الحالية مقرر في يونيو المقبل.

#### تنبيه هام :

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها، ولا يُعَدُّ بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

## تحليل خاص

## خلافات الرؤى لأعضاء مجموعة العشرين تسفر عن نتائج مخيبة للأمال

وكالات الأنباء - صحيفة الشرق الأوسط:

اتفقت دول مجموعة العشرين المجتمعة في شنغهاي على اعتماد سياسات تحفيز نقدي وضريبي لدعم الاقتصاد العالمي المتباطئ بينما يبدو الانتعاش العالمي "غير متساو وأقل من التوقعات"، وذكرت "أن الانتعاش العالمي لا يزال متواصلا بيد أنه غير منتظم ولا يلبي طموحنا بتحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن".

وأشارت إلى عدد من نقاط الضعف الرئيسية التي يعاني منها الاقتصاد العالمي وعلى رأسها تقلب تدفقات رأس المال وتراجع أسعار السلع الأساسية وتصاعد التوترات الجيوسياسية واحتمال خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي وزيادة أعداد اللاجئين.

وقالت إنه "من أجل تعزيز الثقة يتوجب على السياسات النقدية مواصلة دعم النشاط الاقتصادي وضمان استقرار الأسعار" لافتة إلى "أن الأدوات النقدية وحدها لا يمكن أن تؤدي إلى نمو متوازن"، وشددت في هذا الصدد على ضرورة اللجوء إلى المرونة فيما يتعلق بالسياسة المالية لتعزيز النمو وخلق فرص العمل وبناء الثقة.

وأشار وزراء مالية الدول الأكثر ثراء في العالم في بيانهم الختامي أيضا إلى المخاطر التي يواجهها النمو "والصدمة التي يمكن أن يحدثها خروج محتمل وكالات الأنباء - صحيفة الشرق الأوسط:

اتفقت دول مجموعة العشرين المجتمعة في شنغهاي على اعتماد سياسات تحفيز نقدي وضريبي لدعم الاقتصاد العالمي المتباطئ بينما يبدو الانتعاش العالمي "غير متساو وأقل من التوقعات"، وذكرت "أن الانتعاش العالمي لا يزال متواصلا بيد أنه غير منتظم ولا يلبي طموحنا بتحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن".

وأشارت إلى عدد من نقاط الضعف الرئيسية التي يعاني منها الاقتصاد العالمي وعلى رأسها تقلب تدفقات رأس المال وتراجع أسعار السلع الأساسية وتصاعد التوترات الجيوسياسية واحتمال خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي وزيادة أعداد اللاجئين.

وقالت إنه "من أجل تعزيز الثقة يتوجب على السياسات النقدية مواصلة دعم النشاط الاقتصادي وضمان استقرار الأسعار" لافتة إلى "أن الأدوات النقدية وحدها لا يمكن أن تؤدي إلى نمو متوازن"، وشددت في هذا الصدد على ضرورة اللجوء إلى المرونة فيما يتعلق بالسياسة المالية لتعزيز النمو وخلق فرص العمل وبناء الثقة.

وأشار وزراء مالية الدول الأكثر ثراء في العالم في بيانهم الختامي أيضا إلى المخاطر التي يواجهها النمو "والصدمة التي يمكن أن يحدثها خروج محتمل

## تنبيه هام :

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها، ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

## التعليق الأسبوعي

### مصر في اجتماعات مجموعة العشرين

رغم الاحباطات التي نتجت عن اجتماعات مجموعة العشرين، إلا أن مشاركة مصر ساهمت في صياغة رؤية تركز على الإصلاحات الهيكلية في مختلف المجالات وأهمها المجالات الضريبية وتبادل المعلومات فيما بين الدول للقضاء على ما يسمى بظاهرة "التجنب الضريبي" وتآكل القاعدة الضريبية في البلدان الملتزمة ضريبيا وهذا الموضوع من الموضوعات ذات الأولوية لأن تهريب الأرباح عبر الدول المختلفة للوصول إلى ما يسمى "الملاذات الضريبية" يلحق ضررا جسيما باقتصاد أي دولة ومنها الاقتصاد المصري.

ووفقا للوفد المصري، فإنه يوجد تركيز في الاجتماعات على أداء الاقتصاد العالمي، فهناك تباطؤ وفي ذات الوقت هناك تذبذبات كبيرة في الأسواق العالمية، مشيرا إلى التحديات التي تواجهها الاقتصادات الناشئة، لأنه في الوقت الذي تزيد فيه الالتزامات عليها نجد أنها تعاني من تآكل في قيمة الأصول التي تمتلكها، وهي معظمها أصول مالية، وهو ما يعني أن هناك تأثيرات بالغة الخطورة على ميزانيات الدول، وهو الأمر الذي يتطلب التعامل معه بشكل سريع وبشكل فيه تنسيق كامل لتجنب حدوث أزمات مستقبلية".

كذلك، فإنه تم تناول أهمية تنمية قدرات العمالة ونوه بالشعار الذي رفعته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهو "مهارات .. مهارات .. مهارات" في مداخلة لرئيسها خلال الاجتماعات، ويمثل هذا الموضوع أهمية لمصر بصفة خاصة حتى تستطيع أن ترفع من كفاءة العمليات الإنتاجية والقدرة التنافسية للمنتج المصري وأيضا أن ترفع من مهارات العمالة المصرية لتمكينها من أن تجد مكانها اللائق في السوق الداخلي وأيضا في الأسواق الإقليمية.

ووفقا للوفد المصري، فإن الموضوعات الأخرى التي تتعلق بالنظام المالي العالمي والمؤسسات العاملة فيه، مثل مؤسسات التمويل الدولية وبنوك التنمية الإقليمية المتعددة، ربما لم تعد في الصدارة مثلما كانت إبان الأزمة العالمية في عام ٢٠٠٨، حيث كان التوجه نحو زيادة القوة التصويتية وزيادة الحصص للدول الناشئة والنامية في هذه المنظمات، حتى يكون لها قول في القرارات التي تتخذها، إلا أن هذا الأمر ما زال مطروحا للمناقشة لأنه مرتبط بالمطالب الدائمة بإصلاح منظومة المؤسسات الدولية العاملة في مجالات التمويل.

وسيبقى على مصر فرض المزيد من خطط واستراتيجيات تطوير قطاعات الإنتاج لتستفيد بما لديها من ثروات وبأسعار معقولة مما يعطي منتجاتها قدرة على المنافسة لدى الأسواق الخارجية، وبالتالي منح الاقتصاد حصانة ضد التقلبات العالمية وكفاءة اقتصادية قادرة على محاكاة الأسواق وتغييراتها بشكل دائم.

### تنبيه هام :

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع على أعضاء المركز المصري للدراسات الاقتصادية فقط ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز. ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية؛ كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدي التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة. وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات الاستشارية بناء على وجهة نظر المركز، وتعتمد على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها، وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة وقت إعدادها. ولا يُعد بهذه البيانات كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري، والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير. ونؤكد أن أي أخطاء تكون قد وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.